

خارطة الطريق من أجل توسيع و استدامة اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام في الصناعة

الطبعة العربية

بتونس



المؤلف
الفريق المكلف بالمشروع MED TEST II بالتعاون مع السيد رشيد نفطي،
بصفته المنسق الوطني.

التصميم
SwitchMed & Folch

الإدارة الفنية والتصميم الجرافيكي
Folch

بتمويل من الاتحاد الأوروبي ، يستفيد برنامج SwitchMed من تنسيق تعاوني للاتحاد الأوروبي، و منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، والشعبة الاقتصادية لبرنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة، وخطة عمل البحر المتوسط التابع لبرنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة / برنامج الأغذية العالمي)، ومركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين (SCP / RAC).
تم إصدار هذا المنشور بدعم من الاتحاد الأوروبي ولا يمكن تحت أي ظرف من الظروف اعتباره يعكس وجهات نظر الاتحاد الأوروبي. تقع مسؤولية الآراء والمعلومات الواردة في هذه الوثيقة على المؤلف ولا ينبغي بالضرورة اعتبارها تعكس آراء منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) أو مؤيدة من قبل هذه الأخيرة.

وعلى الرغم من الحرص الشديد على الحفاظ على دقة المعلومات الواردة في هذه الوثيقة، فإن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) لا تتحمل ولا دولها الأعضاء أي مسؤولية عن العواقب التي قد تنشأ عن استخدام هذه المواد.

تم استخدام تسميات مثل "المقدمة" أو "الصناعية" أو "في طور النمو" لأهداف إحصائية ولا تعبر بالضرورة عن حكم على المرحلة التي بلغها بلد معين أو منطقة معينة في عملية التنمية.

إن ذكر أسماء الشركات أو المنتجات التجارية لا يعبر على موافقة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO). تمثل هذه الوثيقة عملاً قيد التنفيذ، يهدف إلى توليد التعليقات والمناقشات. الآراء المعبر عنها هنا هي آراء المؤلف فقط.

حرر في فبراير 2018 من قبل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.
تم إنتاج هذه الوثيقة دون مراجعة رسمية من قبل الأمم المتحدة.

يمكنك الوصول إلينا عبر
switchmed.eu



الشريك الفني

الشركاء المنفذون



تقدم هذه الوثيقة ملخصاً لخارطة الطريق المقترحة من أجل توسيع واستدامة مفهوم توفير الموارد في الصناعة التونسية، وذلك استناداً إلى تجربة مشروع MED TEST II التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) الذي يعتبر أحد العناصر المكونة لبرنامج SwitchMed¹.

تم وضع خارطة الطريق هذه خلال الفترة التي تمتد من شهر مارس إلى شهر نوفمبر 2017، وذلك من خلال عملية مشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وقيادة الفريق التقني لمشروع MED Test II، وبمساعدة المنسق الوطني السيد رشيد نفطي. وركزت هذه المشاورات على أصحاب المصلحة الرئيسيين بهدف ضمان تدخلهم ومساهماتهم في إعداد خارطة الطريق والذين نذكر منهم: المراكز الوطنية لبرنامج SwitchMed التابعة للوزارات المسؤولة عن الصناعة والبيئة، والفيدياليات القطاعية للنسيج، والأغذية الزراعية، والصناعات الميكانيكية والكهربائية، و الكيماوية، وصناعة الجلود والأحذية التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعة التقليدية، وغرف التجارة والصناعة، ووكالة النهوض بالصناعة والتجديد، ومكتب التأهيل، ووكالة حماية البيئة، والديوان الوطني للتطهير، والوكالة الوطنية لإدارة النفايات، ومعهد الصحة والسلامة المهنية، والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة. تعتبر دراسة التوسع واستدامة اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD) الخطوة النهائية في تنفيذ مشروع MED II TEST داخل مجموعة من الشركات التونسية الناشطة في مختلف القطاعات الصناعية. ويمثل الانتقال من إجراء توجيهي إلى نشاط من المرجح أن يتضاعف في الزمان والمكان ليصبح منتظماً ويدعم الانتقال إلى صناعة خضراء ويكون أحد ركائز الاقتصاد الدائري.

تم إعداد هذه الدراسة من قبل الفريق التقني لمشروع MED II TEST التابع لبرنامج SwitchMed، وذلك تحت قيادة المنسق الوطني وبالتشاور مع الجهات الفاعلة. الغرض من دراسة التوسع هو تقديم إجابة على السؤال الآتي: كيف يمكن الحفاظ على أنشطة العرض التوضيحي في إطار مشروع MED II بعد انتهاء برنامج SwitchMed؟ أو بعبارة أخرى، كيف نستفيد من إنجازات المشروع ونشجع تكامل سياسة اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD) داخل الاستراتيجيات والأنشطة الصناعية بشكل مستدام ومن خلال الموارد الخاصة بالبلاد؟ تقترح هذه الدراسة خارطة طريق لتوجيه مسعى استدامة مقارنة اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD) في الصناعة التونسية.

¹ مزيد من المعلومات : www.switchmed.eu

التشخيص البيئي العمق	DEA	الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة	ANME
اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام	ERPD	وكالة حماية البيئة	ANPE
صندوق الانتقال الطاقي	FTE	الاتفاقيات الطوعية	AV
صندوق محاربة التلوث الصناعي	FODEP	مكتب التأهيل	BMN
الإنتاج المستدام	PD	وكالة النهوض بالصناعة والتجديد	APII
الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة	SNDD	لجنة التوجيه	COPIL
ضريبة التدريب المهني	TFP	المراكز الفنية القطاعية	CTS

1. الإطار العام لتوسيع اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPD)

من أجل التوسع أو توسيع نطاقها. و على الرغم من هذا الإطار المؤسسي الإيجابي نسبيا ل MCPD ، فإن الوضع في الميدان الصناعي لا يزال مليئا بالصعوبات والقيود وغالبا ما يقتصر على المشاريع التجريبية الناجحة ولكن في الغالب بدون مستقبل، وبالتالي فإن مصلحة اقتراح خريطة طريق من أجل التوسع أو بهدف "توسيع النطاق".

لقد أصبح الانتقال إلى الاقتصاد الدائري مسألة محورية في استراتيجيات التنمية المستدامة على كل من المستوى الدولي والإقليمي والوطني. ولهذه الغاية، تحث خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة² البلدان الأعضاء على وضع أنماط مستدامة للإنتاج والاستهلاك (الهدف 12) تشجع على استخدام الموارد و الطاقة.

أما على المستوى الإقليمي فقد تم تصميم وتنفيذ برنامج SwitchMed الممول من قبل الاتحاد الأوروبي من أجل تسهيل التحول إلى طرق استهلاك و إنتاج مستدامة (MCPD) في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. و على المستوى الوطني، فإن التزام تونس بالتنمية المستدامة يتجسد من خلال تبني استراتيجية وطنية (SNDD)³ و وضع خطة عمل من أجل الوصول إلى الأنماط المستدامة للإنتاج والاستهلاك (MCPD)⁴ في تونس. كما يشجع قانون الاستثمار الجديد لعام 2016 الاستثمارات في التكنولوجيات النظيفة و تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق تقديم مجموعة من الحوافز ، بما في ذلك مكافآت خاصة بالتنمية المستدامة⁵. ومن نفس المنظور ، فإن الدراسة السياسية التي أجريت في إطار مشروع MED TEST II جعلت من الممكن - على أساس استعراض أدوات السياسة البيئية ودعم الإنتاج المستدام⁶ - تقديم توصيات تهدف إلى تعزيز الإنتاج المستدام في الصناعة التونسية من خلال تطوير وتعزيز الأدوات التنظيمية و الاقتصادية و التطوعية و كذا تكثيف الاتصالات. تشكل كل هذه التوجهات الاستراتيجية المقاربة أساس خارطة الطريق



2. تطوير خارطة الطريق من إعداد اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام ERPDP

الرؤية

تتمثل الرؤية المقترحة لخارطة الطريق في إطلاق تأثير كرة الثلج من أجل الترويج الواسع لمفهوم اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPDP) في سياق إقتصادي دائري يدافع عن التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة.

أهداف خارطة الطريق

تحدد خارطة الطريق مجالات التدخل على مستويات مختلفة من أجل تطوير سوق للمنتجات والخدمات المستدامة في تونس.

تتمحور أهداف خارطة الطريق ذات الأولوية حول النقاط التالية:

- تحسين البيئة السياسية الداعمة لتشجيع الإنتاج المستدام.
- تحفيز العرض والطلب داخل الإنتاج المستدام.
- تعزيز قدرات مقدمي الخدمات وخدمات الدعم للمقاولات الصناعية.
- تعبئة الموارد اللازمة من أجل تنفيذ أنشطة الإنتاج المستدام.

منهجية من أجل إعداد خارطة الطريق

اعتمدت عملية تطوير خارطة الطريق على مقارنة تشاركية. وقد تم تجربتها من قبل فريق مشروع MED TEST II بالتشاور مع الجهات الفاعلة ومساهمات المراكز الوطنية. استلهمت المنهجية المعتمدة من الإطار المفاهيمي للتوسع الذي تم تطويره لهذا الغرض في "الكتاب الأخضر"⁷ الذي يدعو إلى تطبيق مفهوم "نقطة التأثير" حيث يمكن للتغيير الطفيف أن يتسبب في تغييرات كبيرة في النظام. كما تركز المبادئ التوجيهية للمنهج المتبع في الاستفادة من إنجازات مشروع MED TEST II، و مشاركة الأطراف الفاعلة، و اتساق و تكامل الاستراتيجيات الوطنية. و توجت عملية التشاور بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة مع جميع الأطراف الفاعلين من أجل التأكيد على محاور خارطة الطريق و ذلك من أجل الرفع بمقاربة الإنتاج المستدام الذي تم اختباره والمصادقة عليه في إطار برنامج SwitchMed.

المحاور ذات الأولوية

بالنسبة لتأثير التوسع، فإن خارطة الطريق تقترح العمل على عوامل تطوير العرض و الطلب الخاصين بخدمات اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPDP) عن طريق دوراتها حول المحاور التالية:

- تطوير بيئة سياسية مواتية من أجل تحفيز الطلب على خدمات اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP) من خلال شن حملة (الضغط) على الأطراف الفاعلة في السياسة، و داخل المؤسسات المالية و / أو داخل الإدارات المحلية، بهدف إصلاح الأدوات السياسية (الأدوات الاقتصادية، و المالية، و التطوعية و أدوات الاتصال الخاصة لصالح اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP).
- تحفيز الطلب على خدمات اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP) من قبل القطاع الصناعي من خلال إطلاق حملات توعوية، و ندوات، و نشر النتائج الإيجابية التي حققها MED TEST II، و كذا نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام / المجلات و البحث عن عملاء جدد من أجل تزويدهم بخدمات اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP)، إلخ.
- تعزيز القدرات و تحسين خدمات اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP) من خلال تطوير قدرات مقدمي خدمات اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP) من خلال برامج التدريب و تأهيل مقدمي الخدمات القادرين على تقديم خدمات / أدوات خاصة باقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPDP) بحيث تلبى انتظارات و احتياجات صناعة البلاد.

توجيه و نشر خارطة الطريق

و بالنظر إلى القدرات و الخبرات المكتسبة في مجال اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPD) من قبل مقدمي الخدمات الحاليين في إطار مشروع MED TEST II ، فإن المراكز التقنية القطاعية ستكون الأنسب لتوجيه عملية تنفيذ خارطة الطريق. حيث سيتعين عليهم لعب دور هام في التعبئة و التعاون فعال مع الجهات الفاعلة المؤلفة من أصحاب القرار السياسي، و أعضاء المؤسسات العمومية، و مؤسسات التمويل و جمعيات المجموعات المستهدفة.

و في إطار أعمال التحليل هذه، تم إعداد خارطة الطريق التالية. و هي تصف تنظيم العمل، و تحدد الأنشطة الخاصة التي يتعين الاضطلاع بها، و تضع الأفق الزمني لتنفيذها، و كذلك الموارد اللازمة لنشر الأنشطة.

² خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة.

³ الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2014-2020 ، وزارة التجهيز و التهنية الترابية و التنمية المستدامة.

⁴ خطة العمل الوطنية MCPD ، 2016-2025 ، وزارة البيئة و التنمية المستدامة

⁵ قانون الاستثمار رقم 71 الصادر بتاريخ 30 سبتمبر 2016.

⁶ توصيات بشأن أدوات السياسة من أجل تعزيز الإنتاج المستدام ، غازبار ، يوليو

⁷ الكتاب الأخضر الذي يتطرق إلى أنشطة مشروع MED TEST II. من تأليف جويس ميلرو إيلي دي فراند، كاريبيز شركة ذات مسؤولية محدود، مارس 2016





المحور	نشاط خاص	المؤسسات الشريكة	الموارد	الأفق الزمني ⁸	الحصة/المؤشر
تطوير بيئة سياسية مواتية لاقتصاد الموارد و الانتاج المستدام ERPD	إضفاء الصبغة المؤسساتية على التشخيص البيئي العميق (EA)	-وزارة البيئة، مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة، الوكالة الوطنية لحماية المحيط. وزارة الصناعة، المراكز الفنية القطاعية (CTS)، الوكالة الوطنية لحماية البيئة (ANPE)، مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة (CITET)	صندوق محاربة التلوث الصناعي (FODEP) صندوق الانتفال الطاقوي (FTE)	على المدى القصير (CT) (2018)	مشروع تنظيمي + 1 على الأقل توجيهي لكل قطاع صناعي
تأسيس الاتفاقيات الطوعية (AV)	وزارة البيئة وزارة الصناعة فيدراليات قطاعية تابعة للاتحاد التونسي للصناعة و التجارة و الصناعات التقليدية (UTICA). الشركات، المجتمع المدني	وزارة البيئة وزارة الصناعة	التمويل الذاتي و / أو الإعانات	على المدى القصير (CT) (2018)	توقيع ما لا يقل عن اتفاقيتين طوعيتين كل سنة
تعزيز النهج الوقائي من خلال الرقابة البيئية الذاتية	وزارة البيئة المقاولات، المراكز الفنية القطاعية (CTS)	وزارة البيئة	التمويل الذاتي	على المدى القصير (CT) (2018)	دفتر التحملات الخاص بالاتفاقية البيئية الاختيارية
اشتراط الالتزام بنهج المراقبة الذاتية من أجل الولوج إلى صندوق محاربة التلوث الصناعي (FODEP)	وزارة البيئة	وزارة البيئة	التمويل الذاتي	على المدى القصير (CT) (2018)	مراجعة المعايير الخاصة بالولوج إلى صندوق محاربة التلوث الصناعي FODEP
تحديد إجراء خاص من أجل الحصول على تمويل الاستثمارات الصديقة للبيئة وإجراءات توفير الموارد كجزء من مكافأة التنمية المستدامة التي أدخلها قانون الاستثمار لعام 2016	مكتب التأهيل (BMN) الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME)؛ المراكز الفنية القطاعية CTS وزارة البيئة وزارة المالية	مكتب التأهيل (BMN) الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME)؛ المراكز الفنية القطاعية CTS وزارة البيئة وزارة المالية	التمويل الذاتي	على المدى القصير (CT) (2018)	إجراءات خاصة معتمدة من لجنة التوجيه COPI
تحسينات أسعار الفائدة للحصول على قروض البنك لتمويل التكنولوجيات الصديقة للبيئة	وزارة المالية، البنك المركزي، الأبنك التجارية	وزارة المالية، البنك المركزي، الأبنك التجارية	القطاع البنكي	على المدى القصير (CT) (2018)	عدد الديون الممنوحة بنسب تفضيلية

⁸ CT: قصير المدى (أقل من سنة واحدة)، MT: متوسط المدى (بين سنة وثلاث سنوات)، LT: طويل المدى (أكثر من ثلاث سنوات)

المحور	نشاط خاص	المؤسسات الشريكة	الموارد	الأفق الزمني ⁸	الحصة/المؤشر
تعبئة القطاع الصناعي للوصول إلى خدمات اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD)	حملات تسويق على مستوى اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD) للصناعيين في الأقاليم عمليات التواصل بخصوص قصص نجاح المقاولات التي طبقت نهج .TEST	المراكز الفنية القطاعية (CTS)، مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة (CITET)، الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (UTICA)، مركز ترويج الصادرات (CEPEX)	الجهات الداعمة	على المدى القصير (CT) (2018)	مخطط من أجل التواصل الوصول إلى هدف من 800 صناعي
	إنشاء قاعدة بيانات بخصوص التكنولوجيات البيئية الخلاقة والمستدامة	المؤسسات الوطنية والدولية: مكتب الدراسات، قطب تكنولوجي، مركز للموارد التكنولوجية.	التمويل الذاتي	على المدى القصير (CT) (2018)	قاعدة البيانات الوظيفية
تقوية الكفاءات و الخدمات الفعالة في مجال اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPD)	تعزيز وتطوير كفاءات هياكل الدعم في (ERPD)	هيكال دعم المقاولات: الاستشاريون / مكتب الدراسات	ضريبة التدريب المهني (TFP)	على المدى القصير (CT) (2018)	عدد الاستشاريين لكل هيكال دعم (100 شخص)
	إدماج وحدات مشروع TEST في المناهج الجامعية (الهندسة الصناعية ، العمليات ، الكيمياء ، إلخ)	مدارس الهندسة و الجامعات	التمويل الذاتي	على المدى المتوسط (MT) (2019)	عدد وحدات مشروع TEST التي تم إدماجها
	إعداد مواد التدريب الخاصة باقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPD)	المراكز الفنية القطاعية (CTS)، الاستشاريين	التمويل الذاتي للمراكز الفنية القطاعية (CTS)	على المدى القصير (CT) (2018)	وحدات التدريب المتاحة في اقتصاد الموارد و الإنتاج المستدام (ERPD)
	تطوير دليل محلي حول مقاربة مشروع TEST	المراكز الفنية القطاعية (CTS) الجامعات، الاستشاريين	المراكز الفنية القطاعية (CTS)	على المدى القصير (CT) (2018)	وضع دليل محلي

ن إعداد خارطة الطريق من أجل توسيع واستدامة اقتصاد الموارد والإنتاج المستدام (ERPD) في الصناعة التونسية هو ثمرة التقييم الإيجابي لمشروع MED TEST II الذي يهدف إلى نقل التكنولوجيا الصديقة للبيئة في كل من قطاع النسيج، والجلود، والأحذية، والمواد الكيميائية، والأغذية الزراعية، والميكانيكا، والكهرباء، وتشاور الأطراف الفاعلة، وكذا ضرورة التكامل والمواءمة مع الاستراتيجيات الوطنية والتوجهات الدولية حول موضوع التنمية المستدامة.

- توافر الكفاءات الوطنية لمتابعة المقاولات في نهج الإنتاج المستدام
- التمكن من الأدوات التقنية للإنتاج النظيف (دليل مشروع TEST) المثبتة والمتوافقة مع السياق الوطني.

- يجب أن تساعد النتائج المتوقعة من تنفيذ خارطة الطريق في تسهيل الانتقال إلى الصناعة الخضراء وجعلها إحدى دعائم الاقتصاد الدائري من خلال الاعتماد على عوامل النجاح التالية:
- الموازنة بين السياسة البيئية القائمة على التنظيم (مقاربة القيادة و التحكم) والسياسة المخططة والموجهة نحو الإنتاج المستدام وتعزيز القدرة التنافسية للمقاولات.
- إدراك الصناعيين للانتقال إلى الصناعة الخضراء، الموجهة نحو اقتصاد الموارد ومنع التلوث.
- مواءمة الأدوات الاقتصادية والمالية نحو تشجيع الصناعة الخضراء وخاصة الإنتاج المستدام.